التخطيط الاستراتيجي وأهميته في رسم السياسة الخارجية

الدكتور خيام محمد الزعبي(1)

الدكتور محمد سراج عبد القادر(2)

تبرز حاجة الدول إلى التخطيط الاستراتيجي لصياغة استراتيجيتها القومية والوطنية، التي ترسم بدقة خيارات السياسة الخارجية للدولة، فالتخطيط له أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف كونه عملية علمية تعتمد على التفكير وجمع المعلومات وتحليلها بتجرد وموضوعية.

وبشكل عام يمكّن التخطيط الدولة من توقع التطورات المستقبلية وتوفير الوسائل والأدوات اللازمة للتعامل مع تلك التطورات، كما أنه يقلل من حالة عدم اليقين التي تميز السياسة الخارجية بحيث لا يفاجئ صانع السياسة الخارجية بمواقف جديدة ليس مستعداً للتعامل معها، ولأجل أن تضع الدولة خططاً استراتيجية ناجحة لا بد لها من إعداد الكوادر المتخصصة القادرة على إعداد الخطط الاستراتيجية لسياستها.

يتألف البحث من مقدمة وإطار منهجي، ومحاور رئيسية، تتناول لمحة تاريخية عن السياسة الخارجية، صنع السياسة الخارجية، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية، فضلاً عن تعريف التخطيط الاستراتيجي وسماته، العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والسياسة الخارجية، والتحديات التي تواجه تخطيط السياسة الخارجية، وأخيراً النتائج.

وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: يعد التخطيط الاستراتيجي من العوامل المهمة في رسم وبناء أي سياسة خارجية ناجحة، كما أن التخطيط الاستراتيجي يحقق للسياسة الخارجية ميزات تنافسية مهمة لدول العالم المختلفة، خاصة في ظل التحولات والتطورات العالمية المتغيرة والمتسارعة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط– الاستراتيجية– التخطيط الاستراتيجي– السياسة الخارجية.

[1] - استاذ مساعد في كلية الاقتصاد- جامعة الفرات.

[2] - مدرس في كلية الحقوق- جامعة الفرات.

-تمهيد:

ازدادت أهمية التخطيط للسياسة الخارجية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ذلك أن تطورت العلاقات الدولية في تلك الفترة حيث تميزت بظهور ظاهرة الاعتماد المتبادل وبروز قضايا جديدة في أجندة السياسة الخارجية للدول، كقضايا الطاقة، والموارد البيئية، واستعمال الفضاء الخارجي والسكان[1]، بالإضافة الى تزايد أهمية الأدوات الاقتصادية لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية وتراجع أهمية الأدوات العسكرية، وأصبحت السياسة الخارجية جزءاً لا يتجزأ من العملية السياسية التي تميز السياسات الأخرى في المجتمع، ونتيجة ظهور وحدات دولية جديدة لتعدد وتشابك المشكلات الدولية الجديدة، ازدادت الحاجة إلى تسوية تلك المشكلات في إطار جماعي دولي، من خلال إيجاد أطر تنظيمية دولية، والتي ازدادت معها أهمية الحاجة إلى التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية لتحقيق الأهداف المرسومة ومتابعة القضايا وتوفير الخبرات والمهارات الفنية اللازمة للتعامل معها[2].

في سياق ذلك إن عملية التخطيط الاستراتيجي هي أساس أي عمل ناجح وهي الطريق الأقصر لتحقيق الأهداف، كونها تضع قواعد ثابتة لعملية صنع القرار في الدولة، وتساعد على معرفة القضايا الرئيسة ومواجهتها والتعامل معها بدقة، سواء كانت داخلية أو خارجية[3]، ومن هنا تتضح أهمية التخطيط الاستراتيجي لسياسة خارجية ناجحة تخدم مصالح الدولة على المدى القريب والبعيد، كما أنه يمكّن الدولة من تحديد أهدافها المستقبلية وفقاً لإمكانياتها المتوافرة لتحقيق الأهداف في الوقت المحدد[4].

-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يقدم فهماً واضحاً للعلاقة القائمة بين التخطيط الاستراتيجي والعلاقات الدولية، ومعرفة الكيفية التي يتم بها اتخاذ قرار السياسة الخارجية لما له من أثر كبير على السياسة الخارجية والعلاقات بين الدول، وعليه فإن معرفة الأدوار المهمة التي يقوم بها التخطيط الاستراتيجي في تحقيق العلاقات الدولية الجيدة، وقدرته في حل الأزمات والاختلافات بين الدول ويعزز التعاون الدولي يضفي على موضوع البحث أهميته.

كما أن معرفة المتغيرات التي تدفع باتجاه أن يكون للتخطيط الاستراتيجي تأثيراته على العلاقات الدولية سيمثل مدخلاً مفيداً من أجل الإستزادة في بحث الموضوع ومعالجته بأدوات أخرى، وبالتالي تعد دراسة مرجعية تشير لأغلب ما سبقها من كتابات في هذا المجال.

---

1 - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السياسة الخارجية، 2022. https://ar.wikipedia.org/w/index.php?

2 - مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2009، ص84.

3 - معتز عساف، التميز في التخطيط الاستراتيجي باستخدام بطاقات الأداء المتوازن، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2008، ص15.

4 - فوزي حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي، دار المنهل اللبناني، بيروت 2013، ص131.

-أهداف البحث:

- تبيان مفهوم ودلالة التخطيط الاستراتيجي وأهميته للدولة .

-إبراز أهمية التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية، ودوره بالأمن القومي.

-الإحاطة بدور التخطيط الاستراتيجي في حل الأزمات الإقليمية والدولية في ظل ظاهرة الاعتماد المتبادل وتشابك المصالح بين مختلف دول العالم.

-إبراز دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز مكانة الدول، وإنماء العلاقات بينها.

- التعرف على المتغيرات الجديدة التي تؤثر على السياسة الخارجية.

-اشكالية البحث:

إن السياسة الخارجية للدول تتغير وتتكيف باستمرار مع التغييرات الخارجية والداخلية على حد سواء، لذلك حرصت الدول على إدارة سياستها الخارجية بناءً على تخطيط استراتيجي يتصف بنظرة استشرافية للمستقبل يمكنها من حماية أمنها الوطني والقومي وتحقيق أهدافها المطلوبة، وفقاً لما خططت له لتكون لها المكانة البارزة التي تسعى إليها في السياسة الدولية، وفي هذا السياق نطرح الاشكالية التالية: كيف تتم عملية التخطيط للسياسة الخارجية، والتي بدورها تطرح التساؤلات التالية:

- ما أهمية التخطيط الاستراتيجي في رسم السياسة الخارجية؟

- إلى أي مدى يؤثر التخطيط الاستراتيجي في العلاقات الدولية؟

كيف يتم صنع السياسة الخارجية وتنفيذها؟ وما هي أنواعها ومميزاتها؟ ولماذا هو مهم وذو صلة بحياتنا ومستقبل البشرية؟

-فرضية البحث:

يفترض البحث الفرضية الرئيسية التالية:

هناك علاقة ارتباط وكذلك علاقة تأثير بين التخطيط الاستراتيجي والسياسة الخارجية.

-دوافع البحث:

-أهمية الموضوع على الساحة الإقليمية والدولية، وما يفرزه التخطيط الاستراتيجي من تأثير على العلاقات بين الدول، بما يضمن تحقيق المصالح والمحافظة على مكانة الدولة على المستوى الإقليمي والدولي.

-المكانة التي يحتلها التخطيط الاستراتيجي كعامل مؤثر وبارز في السياسة الخارجية.

-منهجية البحث:

اعتمد الباحث بشكل رئيسي للإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضيته على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفاً دقيقاً، كما بصف هذا المنهج أهمية التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية و العلاقات بين الدول.

وسيتناول البحث:

المبحث الأول: تاريخ السياسة الخارجية، ماهية السياسة الخارجية

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية ودور القوة الناعمة في تشكيل السياسة

المبحث الثالث: ماهية التخطيط الاستراتيجي، ووظائفه وسماته وفوائده

المبحث الرابع: العلاقة بين التخطيط والسياسة الخارجية

المبحث الأول: تاريخ السياسة الخارجية، تعريفها، أهميتها، محدداتها، أنواعها

-مقدمة:

لا يمكن لأي دولة أن تعيش بمفردها في العصر الحديث، حيث تعتمد كل دولة على دولة أخرى بشكل مباشر أو غير مباشر. ولهذا السبب تحاول كل دولة بناء علاقة جيدة مع الدول الأخرى. وللقيام بذلك، فإنهم ينشؤون سياسة خارجية لا تخلق تفاهمًا أفضل بينهم فحسب، بل تخدم أيضًا مصالحهما لمشتركة

المطلب الأول: تاريخ السياسة الخارجية:

تتمتع السياسة الخارجية بتاريخ طويل وغني، وقد تطورت وتغيرت مع مرور الوقت، مع تطور وتحول النظام الدولي والجهات الفاعلة فيه، ويمكن إرجاع تاريخ السياسة الخارجية إلى العصور القديمة، عندما ظهرت الحضارات والإمبراطوريات الأولى وتفاعلت مع بعضها البعض، تمت ممارسة الأشكال الأولى للسياسة الخارجية، مثل التحالفات والمعاهدات والحروب[1].

كما تطورت السياسة الخارجية وتنوعت في العصور الوسطى والحديثة، وأدى صعود وسقوط دول وإمبراطوريات مختلفة، وظهور وانتشار الأديان والأيديولوجيات المختلفة، واكتشاف واستعمار مختلف المناطق والقارات، إلى تشكيل وإعادة تشكيل المجتمع الدولي والجهات الفاعلة فيه.

لقد كان صنع السياسة الخارجية يتطلب دائماً دراسة وحسابات متأنية، حيث تسعى الدول والجهات الفاعلة الأخرى إلى تعزيز مصالحها وحماية أمنها في بيئة دائمة التغير، كما لعبت مبادئ السياسة الخارجية، مثل السيادة الوطنية، وعدم التدخل، والدفاع عن النفس، دوراً مهماً في تشكيل سلوك العلاقات الدولية[2]، وتحديد السياسة الخارجية عندما بدأت الدول في تأسيس سيادتها، ومن أهم الأسباب التي كان لها تأثير على السياسة العالمية:

أ) مبدأ مونرو

لقد كانت العوامل الداخلية حاسمة في تشكيل قرارات السياسة الخارجية عبر التاريخ، وتتكون عقيدة مونرو من جزأين أساسيين:

-مبدأ عدم الاستعمار: ينص هذا الجانب من الأيديولوجية على أنه لا ينبغي للدول الأوروبية تأسيس مستعمرات جديدة في الأميركتين.

-مبدأ عدم التدخل: أوضح مبدأ مونرو أن الولايات المتحدة لن تتدخل في القضايا الداخلية للمستعمرات الأوروبية القائمة بالفعل أو سياسات تلك الدول الأوروبية.

ب) الحرب العالمية الأولى:

---

1 - University of York. (2022, September 1). What is foreign policy? University of York.

2 - O.P. Jindal Global University ,What is Foreign Policy? Definition, Scope, Importance & More, Posted on February 23, 2024 by blog.

تعد بداية الحرب العالمية الأولى مثالاً قوياً آخر على العوامل الداخلية التي تؤثر على السياسة الخارجية، حيث أثرت العوامل المحلية، مثل طموحات القادة السياسيين، والحماس القومي، والمصالح الاقتصادية، بشكل كبير على شبكة التحالفات والتشابكات الملتوية التي أدت في النهاية إلى الحرب.

ج) الحرب الباردة:

أثناء الحرب الباردة، غالباً ما أثرت الاعتبارات الداخلية على خيارات السياسة الخارجية، وخاصة الأيديولوجية السياسية والمخاوف المتعلقة بالأمن القومي، وكانت للحرب الإيديولوجية العالمية التي شاركت فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي جذور داخلية عميقة وأثرت على قرارات السياسة الخارجية التي تتراوح من العمليات العسكرية إلى التحالفات مع دول أخرى[1].

المطلب الثاني: تعريف السياسة الخارجية:

اختلف المفكرين على وضع تعريف موحد للسياسة الخارجية فقد عرفها الدكتور"محمد السيد سليم" بأنها: "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرنامجية المتاحة من اجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي[2].

أما "تشارلز هيرمان" فقد عرف السياسة الخارجية بقوله: "تتألف السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبعها صانعوا القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصد بها التأثير في سلوك الدولة الخارجية [3].

أما "مازن الرمضاني " فقد عرف السياسة الخارجية بأنها: "السلوك السياسي الخارجي الهادف والمؤثر لصانع القرار"[4].

ويؤيدهما في هذا الطرح المفكر "ريتشارد سنايدر" باهتمامه في دراسته للسياسة الخارجية بالبعد الإدراكي لصانع القرار فيرى: "أن الدولة تحدد بأشخاص صانعي قراراتها الرسمين، ومن ثم فان سلوك الدولة هو سلوك الذين يعملون باسمها، وأن السياسة الخارجية عبارة عن محصلة القرارات من خلال أشخاص يتبوؤون المناصب الرسمية في الدولة [5].

وفي هذا الإطار قدم "حامد ربيع" تعريفاً للسياسة الخارجية على أنها "جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، أي نشاط الجماعة كوجود حضري، أو التعبيرات الذاتية كصورة فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت الباب الواسع الذي نطلق عليه السياسة الخارجية[6].

---

1 - Oleksandra Mamchii, Top 6 Domestic Factors That Influence Foreign Policy, November 24, 2023.

2 - أبو عامر علاء ،الوظيفة الدبلوماسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001،ص12.

3 - جونسن لويد، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن احمد مفتي، محمد السيد سليم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض،1989، ص19.

4 - السيد سليم محمد، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية ط2،القاهرة، 1997،ص21.

5 - فرانكل جوزيف، العلاقات الدلية، ترجمة: غازي عبد الرحمان العتيبي، مطبوعات تهامة،ط2، الرياض، 1984، ص19.

6 - محمد فهمي عبد القادر، المدخل الى الاستراتيجية، دار مجدلاوي، عمان،2006،ص23.

كما عرف " موديلسكي" السياسة الخارجية في نفس اتجاه حامد ربيع حيث عرف السياسة الخارجية بأنها: "نظام الأنشطة الذي تطوره المجتمعات لتغير سلوكيات الدول الأخرى، وفي هذا الإطار هناك نمطين من الأنشطة : المدخلات و المخرجات [1].

ويعرفها كذلك "مارسيل ميرل" بأنها: "ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج، أي الذي يعالج بنقيض السياسة الداخلية، مشاكل تطرح ما وراء الحدود[2].

مما سبق يمكن تقديم تعريفاً شاملاً للسياسة الخارجية، على أنها : هي النتيجة الإجمالية للعملية التي تقوم بها الدولة تترجم أهدافها واهتماماتها المتصورة على نطاق واسع إلى مسارات عمل محددة لتحقيق أهدافها والحفاظ على مصالحها[3].

المطلب الثالث: أهمية السياسة الخارجية :

تعتبر السياسة الخارجية مهمة وذات صلة بحياتنا ومستقبل البشرية، فهي تؤثر وتتأثر بمختلف القضايا والموضوعات التي نواجهها ونتعامل معها على الساحة العالمية، مثل الأمن والتجارة وحقوق الإنسان والتنمية والسياسة الخارجية وحماية البيئة، كما تعمل السياسة الخارجية على تمكين وتسهيل التواصل والتعاون بين الجهات الفاعلة في النظام الدولي، وتساعد على منع وحل النزاعات التي تنشأ فيما بينها، كما تشكل السياسة الخارجية وتؤثر على النظام العالمي والحوكمة العالمية التي نعيش فيها ونطمح إليها.

المطلب الرابع: محددات السياسة الخارجية:

يقصد بمحددات السياسة الخارجية تلك العوامل المتعددة التي تؤثر بشكل أو أخر في توجيه وتبلور السياسة الخارجية لأي دولة، كما تعني أيضاً دراسة السياسة الخارجية كمتغير تابع أمام مجموعة من المتغيرات المستقلة التي تفرضها معطيات البيئتين الداخلية والخارجية [4]، ومن أهم العوامل المختلفة التي تؤثر على خيارات السياسة الخارجية لأي دولة، مثل الموقع الجغرافي، والسكان، والتاريخ، والموارد الاقتصادية، والأيديولوجية، وكفاءة الحكومة، ونوعية الدبلوماسية، والأزمات والأحداث المباشرة، والتقدم التكنولوجي، والقانون الدولي والمؤسسات[5].

المطلب الخامس: أنواع السياسة الخارجية:

1-الإمبريالية: الممارسة أو الدعوة إلى توسيع السلطة إما من خلال ضم الأراضي أو من خلال السيطرة السياسية والاقتصادية على مناطق أخرى.

كان القرن الخامس عشر ما بعد كولومبوس وحتى منتصف القرن الثامن عشر بمثابة فترة متواصلة من أوروبا الإمبراطورية، والتي تميزت باستعمار قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية من قبل القوى الأوروبية الغربية. لكن في أواخر القرن التاسع عشر، ساهمت الإمبريالية في أوروبا الوسطى والشرقية في الحرب

1 - مصباح عامر، المقاربات النظرية في تحليل السياسة الخارجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008، ص33.
2 - يوسف حتي ناصيف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت،1985،ص18.
3 - What is Foreign Policy, Published in Chapter: New Perspectives on Public Diplomacy Sureyya Yigit (New Vision University, Georgia,2023,p;29.
4 - زايد عبيد الله مصباح ، السياسة الخارجية، ط2، دار التالة، طرابلس ،1999 ، ص129
5 - عبد القادر محمد فهمي. المدخل الى الاستراتيجية ، دار مجدلاوي، عمان ،2006،ص60.

العالمية الأولى، كما اعتُبرت الإمبريالية على نطاق واسع أمراً مخالفاً للنظام الدولي القائم على القواعد؛ ومع ذلك، غالبًا ما تستخدم الدول الإمبريالية الدعاية لتشويه سمعة خصومها وسياساتهم الخارجية[1].

2- الدبلوماسية: ممارسة التفاوض السلمي مع الدول الأخرى. على الرغم من أن الحرب غالبًا ما يُنظر إليها على أنها نتيجة للفشل الدبلوماسي، إلا أن الدبلوماسيين ما زالوا يلعبون دورًا حاسمًا في تهدئة الصراع[2]، في الواقع هناك تقاطع بين العقول العسكرية العظيمة والدبلوماسيين: الجنرالات جورج مارشال ودوايت أيزنهاور هما مثالان للقادة الذين شغلوا كلا الدورين.

4-الانعزالية/الحياد: تجنب الحروب والصراعات بين الدول الأخرى.

في ظل الاقتصاد العالمي، تخلت العديد من الدول عن مفهوم الانعزالية في الماضي. ويحل محله مفهوم الحياد: وهو نية الدولة البقاء على الحياد في حالة نشوب نزاع مسلح، مع احتفاظها بحقها في أن تصبح محاربًا إذا تعرضت للهجوم، ومن خلال اتفاقية لاهاي لعام 1907، يعتبر الحياد حالة محددة بشكل ضيق ويتم تطبيق قيود محددة. ومن المعروف أن سويسرا تتمسك بالحياد الدائم.

4- الأمن الجماعي: تعمل مجموعات من الدول معًا كحلفاء للحفاظ على السلام و الأمن المتبادل . غالبًا ما يُنظر إلى الأمن الجماعي على أنه نهج واعد للسلام وإدارة الطاقة، وقد تم تطبيق الأمن الجماعي لأول مرة بعد الحروب النابليونية .إن المبدأ الأساسي للأمن الجماعي هو "الهجوم على فرد واحد هو هجوم على الجميع ."لقد حددت كل من عصبة الأمم والأمم المتحدة تطلعات الأمن الجماعي في ميثاقهما وميثاقهما على التوالي، ولكن لم تتمكن أي منهما من منع الصراعات بشكل موثوق.([3])

المطلب السادس: عوامل السياسة الخارجية:

يقول بعض المؤلفين أن الهدف هو الاقتصاد، و البعض الأخر يقول مصلحة وطنية وهناك من يقول الاستقرار والسلام، وبالتالي إن القادة الذين هم في السلطة يحرصون على تعزيز سلطتهم، وفي هذا السياق يشرح دريزنر بوضوح هدف السياسة الخارجية «يتصور قادة السياسة الخارجية مصلحة وطنية تُعرَّف بأنها تعظيم رفاهيتهم وأمن تلك الرفاهية، ولتعزيز مصالحها، تعمل الدول عادةً على زيادة دخلها وثرواتها"[4].

ويعتقد الواقعيين أن التنافس الدائم بين الدول التي تركز سياستها الخارجية على مصالحها الوطنية هو أمر ضروري، وهناك سمة دائمة للنظام الدولي وهي إعادة ترتيب مستمرة لميزان القوى، فالاستقرار متوفر في نظام يعتبر فيه الاستقلال السيادي بمثابة استقرار السياسة الخارجية [5] .

---

[1] - Pablo Torroella Explore foreign policy tools.: 11/21/2023.

[2] - دانا على صالح البرزنجي، يعقوب مهدي عارف، دور الدبلوماسية الاقتصادية في مجال التعاون والصراع الدولِيَين – دراسة نظرية، جامعة السلمانية، العراق، 2019، ص77.

[3] - Notre Dame International Security Center. What are the 4 Types of Foreign Policy and How Are They Pursued?, March 16, 2023

[4] Drezner, D. W. (1999). The Sanctions Paradox,Economic statecraft and international relations. Cambridge: Cambridge university press.,p;29.

[5]- Elias, P. S. (2007). International Relations, the Basics. London: Routledge.,p;54.

يُعتقد أيضاً أنه من خلال الإعلانات التجارية قد يتم تعزيز المكانة الدولية للدولة أو قد يؤدي ذلك إلى تعزيز صناعاتها التصديرية [1]، ويؤكد "أندرو لينكلاتر" على أهمية السياسة الخارجية ضد منظمة إرهابية، ويجادل بأن "تحليل المواطنة الدولية الصالحة يعكس حقيقة أن السياسة الخارجية قد فعلت ذلك للتعامل مع هذا التنوع الذي يتضمن الآن التهديدات من قبل المنظمات الإرهابية على الأمن القومي والشخصي"[2]، لذا، لكي نعيش في هذا العالم بسلام، فإن السياسة الخارجية أمر بالغ الأهمية

وتعتمد السياسة على القوة، وعلى مستوى أدنى من الإكراه، والمفاوضات المرنة لتحقيق أهدافها[3]، ويختلف غرض السياسة الخارجية من دولة إلى أخرى، فالعديد من أهداف السياسة الخارجية الأخلاقية لا تشكل أي خطر على البقاء الوطني، والمصالح الوطنية الأخرى [4]، وبشكل عام تسعى الدول عبر سياساتها الخارجية إلى حماية مصالحها الوطنية وأمنها الداخلي وأهدافها الفكرية الأيديولوجية وازدهارها الاقتصادي، وقد تحقق الدولة هذا الهدف عبر التعاون السلمي مع الأمم الأخرى أو عبر الحرب والعدوان والاستغلال للشعوب الأخرى.

وتتمتع السياسة الخارجية ببعض السمات المميزة التي تجعلها مختلفة عن أنواع السياسات والممارسات الأخرى، بعض هذه المميزات هي :

ديناميكية: السياسة الخارجية ليست ثابتة، بل هي ديناميكية ومرنة، ويمكن أن تتغير وتتكيف مع الظروف والأحوال المتغيرة في النظام الدولي وبيئة الفاعل.

معقدة: السياسة الخارجية ليست بسيطة أو واضحة، بل هي معقدة ومتعددة الأوجه، وتنطوي على مختلف الجهات الفاعلة والقضايا والعوامل التي تتفاعل وتؤثر على بعضها البعض في الساحة العالمية.

مترابطة: السياسة الخارجية ليست معزولة أو مستقلة، بل هي مترابطة، وتؤثر وتتأثر بالسياسات الخارجية للجهات الفاعلة الأخرى في النظام الدولي.

المطلب السابع: صنع السياسة الخارجية:

إن صنع السياسة الخارجية يتطلب الكثير من الفهم الواسع لمختلف العوامل والمحددات المؤثرة في صنع هذه السياسة، وأول ما يواجه صانع القرار هو مدى الإدراك السليم للموقف الذي هو بصدده، كالأزمة الدولية المفاجئة، واستحضاره لمجموعة بدائل حيال هذا الموقف، وبالتالي يكون القرار هنا اختيار لبديل من البدائل بناءاً على توافر معلومات معينة تتعلق بالبديل ثم يتخذ القرار الذي يفترض أنه يحقق أكبر قدر من المزايا وأقل قدر ممكن من الخسائر وتساهم وسائل الإعلام المتطورة في توفير للمعلومات المرتبطة بشكل اساسي بالتفاعل بين البيئتين الداخلية والخارجية[5].

---

1 - Veen, M. v. (2011). Ideas, Interests and Foreign Aid,Cambridge Studies in International Relations. Cambridge: Cambridge University Press.,p;37.

2 - Andrew Linklater, H. S. (2006). The English School of International Relations. Cambridge: Cambridge University Press.,p;231.

3 - Marsh, A. P. (2001). US Foreign Policy since 1945. London: Routledge.,p;14.

4 - Scott Burchill, A. L.-S. (2005). Theories of International Relations. New York: Palgrave Macmillan.

5 - جوزيف فرانكل ،العلاقات الدلية ، ترجمة، غازي عبد الرحمان العتيبي، مطبوعات تهامة،ط2،جدة، 1984، ص41.

وتمر عملية صنع واتخاذ القرار بمراحل متعددة، بدءاً بالمرحلة التحضيرية والتي تتضمن تحديد المعيار الرئيس وتحديد المتغيرات المرتبطة بالموضوع (تحديد البدائل وجمع المعلومات) وقياس المتغيرات بالمعيار الرئيسي ثم اختيار الهدف ورسم إستراتيجية تحقيق الهدف، ثم تأتي مرحلة اتخاذ القرار باختيار احد البدائل وتنفيذه، أي ترجمة القرار إلى الواقع العملي، وتأتي بعدها مرحلة ردود الأفعال والتقييم واستخلاص النتائج[1].

وتتولى عملية صنع القرار مجموعة من الأجهزة الرسمية وغير الرسمية، تأتي في مقدمتها السلطتان التشريعية والتنفيذية، ويتفاوت ذلك حسب طبيعة الأنظمة السياسية، حيث تسيطر السلطة التشريعية على عملية صنع القرار في الأنظمة البرلمانية، بينما تسيطر السلطة التنفيذية عليها في الأنظمة الرئاسية، وفي ميدان الشؤون الخارجية تلعب السلطة التنفيذية الدور البارز في بلورة السياسة الخارجية وشرحها[2].

أما الأجهزة غير الرسمية فتشمل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والرأي العام، إلا أن هذه الأجهزة تؤثر بالفعل في توجيه سلوكيات السياسة الخارجية، إلا أن الأجهزة الرسمية في الدولة هي المسؤولة في النهاية عن صنع السياسة الخارجية .

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه من الصعوبة تحديد أهداف الدولة في السياسة الخارجية، وتعود هذه الصعوبة إلى عاملين:

أ-إن الأهداف ليست واحدة بل متعددة مختلفة متنوعة.

ب-إن الأهداف بالنسبة للدول ليست متساوية في أهميتها.

وبشكل عام يمكن أن نحدد أهداف رئيسية للسياسة الخارجية لكل دولة كالآتي:

1- المحافظة على استقلال الدولة وسيادتها وحماية أمنها القومي.

2- تنمية إمكانات الدولة من القوة القومية الكافية لردع المعتدي في حالة إقدامه على الاعتداء أو الانفصال.

3- تطوير المستوى الاقتصادي للدولة، وتوفير الحد الأدنى من الثروة الوطنية.

4- التوسع بأنواعه "العسكري السياسي العقائدي."

5- الدفاع عن معتقدات الدولة أمام التحديات التي تواجهها من المعتقدات الأخرى[3].

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية ودور القوة الناعمة في تشكيل السياسة

المطلب الأول: **العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على السياسة الخارجية للدولة، هذه العوامل تختلف اعتماداً على تاريخ الدولة وثقافتها وبيئتها الجيوسياسية[4].

---

[1] - عامر مصباح ،الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية،2006،ص354.

2 - سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية ،ط3، دار وائل للنشر، عمان ،2006 ،ص16.

3 - محمد بدرت، كيف تأثرت عملية صنع السياسة الخارجية بتزايد الاضطرابات في العلاقات الدولية؟ مركز رع للدراسات الاستراتيجية،2021.

[4] - Csurgai, G. (2021). The Main Components of Geopolitical Analysis. In brill.com. Brill What is Foreign Policy, Published in Chapter: New Perspectives on Public Diplomacy Sureyya Yigit (New Vision University, Georgia,2023,p;29.

1) القيادة السياسية والأيديولوجية

أ) تأثير الأحزاب السياسية:

الأحزاب السياسية هي عنصر أساسي في الحكومة الديمقراطية، ومن الممكن أن يكون لإيديولوجيات وأجندات هذه الأحزاب السياسية تأثير عميق على السياسة الخارجية لأي بلد، ويتطلب الأمر فحصاً دقيقاً لكيفية تأثير الأحزاب السياسية على السياسة الخارجية لفهم التفاعل الديناميكي بين العوامل المحلية والعلاقات الدولية[1].

ب) أساليب القيادة وأثرها:

يمكن أن يكون للسمات الشخصية للقادة السياسيين وفلسفاتهم القيادية تأثير كبير على كيفية إدارة الدولة لسياستها الخارجية، في كثير من الأحيان، يكون لمزاج القادة ورؤيتهم وحسمهم تأثير كبير على كيفية تطور العلاقات الدولية لأي دولة[2].

في هذا الإطار تقدم إدارة الرئيس فرانكلين روزفلت خلال الحرب العالمية الثانية دراسة حالة مقنعة حول كيفية تأثير شخصية القائد على السياسة الخارجية، وكانت مهارة روزفلت الدبلوماسية، إلى جانب قدرته على تشكيل تحالفات قوية، من العوامل الرئيسية في إنشاء التحالف الكبير بين الاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وقد لعب أسلوب قيادته المتفائل وتفانيه في تحقيق الاستقرار العالمي دوراً مهماً في تأسيس النظام العالمي بعد الحرب.

2) الرأي العام والضغط العام:

أ) تشكيل السياسة الخارجية من خلال الرأي العام:

يتمتع الرأي العام بالقدرة على التأثير على خيارات السياسة الخارجية لأي بلد، كثيراً ما تشكل التصورات والمواقف العامة ردود أفعال الحكومات تجاه التحديات العالمية[3].

إحدى الدراسات القوية حول كيفية تأثير الرأي العام بشكل كبير على السياسة الخارجية هي حرب فيتنام، كانت هناك العديد من المظاهرات المناهضة للحرب، والتي عكست خيبة الأمل المتزايدة لدى الجمهور الأمريكي تجاه الحرب، وفي نهاية المطاف، أجبرت هذه المظاهرات على إعادة تقييم المشاركة الأمريكية في فيتنام نتيجة للمخاوف بشأن التكاليف المالية والبشرية للحرب.

ب) دور مجموعات المصالح:

غالباً ما تؤثر مجموعات المصالح ومنظمات الضغط على السياسة الخارجية، وتعمل هذه المنظمات على الترويج لقضايا وأنظمة معينة، وكثيراً ما تستخدم مواردها المالية للتأثير على النتائج السياسية.

---

[1] - Nazih Ayoub , the State and Public Policies in Egypt Sadat Sience. (London :ithac: press reading ,19911, the State and Public Policies in Egypt Sience.

[2] - Cambridge University Press, Understanding Foreign Policy Decision Making , 2010, p. 101.

[3] - إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع، كلية التجارة، الكويت،1991، ص108.

وتُعَد لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) مثالاً معروفاً لكيفية تأثير جماعات المصالح على السياسة الخارجية، ولإيباك دور مهم في تشكيل العلاقات الأمريكية الإسرائيلية من خلال دعم التشريعات التي تحقق أهدافها.

3) الاعتبارات الاقتصادية:

أ) المصالح التجارية والاقتصادية:

العوامل الاقتصادية هي جزء حاسم من السياسة الخارجية للبلد، وتتشكل المشاركة الخارجية للدولة بشكل كبير من خلال الاتفاقيات التجارية والأولويات الاقتصادية والاتجاهات الاقتصادية العالمية[1].

وتشكل العلاقة بين الولايات المتحدة والصين دراسة حالة مثيرة للاهتمام حول كيفية تأثير المصالح التجارية والاقتصادية على قرارات السياسة الخارجية، ولقد برزت الصين كقوة اقتصادية مهمة على الساحة الدولية، والولايات المتحدة تشعر بالقلق إزاء ممارساتها وسياساتها الاقتصادية.

ب) الاعتماد على الموارد:

جزء مهم آخر من الاعتبارات الاقتصادية في السياسة الخارجية هو الاعتماد على الموارد المختلفة، مثل الطاقة، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على السياسة الخارجية للدولة والعلاقات الدولية[2].

تاريخياً، أثّر اعتماد الولايات المتحدة على واردات نفط الشرق الأوسط على خيارات سياستها الخارجية في المنطقة، حيث كان الدافع وراء انخراط الولايات المتحدة في سياسات الشرق الأوسط هو ضمان الوصول إلى إمدادات نفط موثوقة وآمنة، حيث أظهرت أزمة النفط عام 1973، الناجمة عن الحظر الذي فرضته منظمة أوبك، ضعف البلدان التي تعتمد على النفط وشددت على أهمية أمن الموارد في العلاقات الدولية.

4) الأمن الوطني والدفاع:

أ) المجمع الصناعي العسكري:

يعتبر الأمن القومي والدفاع من أولويات السياسة الخارجية لأي بلد، حيث يؤثر المجمع الصناعي العسكري بشكل كبير على القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية، والذي يتكون من شركات الدفاع والمنظمات الحكومية والمشرعين.

أحد الأمثلة الرئيسية لكيفية تأثير المجمع الصناعي العسكري على السياسة الخارجية هو حرب العراق، وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001، بدأت الولايات المتحدة غزواً عسكرياً للعراق، معللة ذلك بمخاوف بشأن أسلحة الدمار الشامل وصلاتها المحتملة بالإرهاب.

ب) تصورات التهديد:

يتأثر تطور السياسة الخارجية بشكل كبير بتصورات التهديدات للأمن القومي، وتتأثر الخيارات الاستراتيجية للدولة وتفاعلاتها مع المجتمع الدولي بتقييمها للتهديدات والمخاطر المحتملة.

[1] - هاني الحديثي، تحليل السياسة الخارجية، دار الجبل، بيروت، 2001، ص218.

[2] -حمادة بسيوني، دور وسائل الاتصال في صنع القرار السياسي، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 1993.

أدى سعي كوريا الشمالية لامتلاك أسلحة نووية إلى استمرار المخاوف الأمنية في مختلف أنحاء العالم، وقد نظرت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى الطموحات النووية لكوريا الشمالية باعتبارها تهديدًا خطيراً، مما أدى إلى مجموعة متنوعة من ردود الفعل في السياسة الخارجية.

5) العوامل الثقافية والاجتماعية:

أ) الدبلوماسية الثقافية:

يمكن للعوامل الثقافية والاجتماعية أن تؤثر بشكل كبير على السياسة الخارجية للدولة[1]، وتلعب الدبلوماسية الثقافية دوراً حيوياً في تشكيل كيفية النظر إلى الدولة على المستوى الدولي ويمكنها تعزيز حسن النية والتعاون[2].

تقدم هوليود، وهي إحدى القوى الرائدة في صناعة الترفيه العالمية، دراسة حالة مفيدة حول استخدام الدبلوماسية الثقافية في العلاقات الدولية[3]، وكثيراً ما تنعكس المعتقدات والحياة والثقافة الأمريكية في الأفلام والبرامج التلفزيونية الأمريكية، وتتمتع هذه الصادرات الثقافية بالقدرة على التأثير على الجماهير العالمية وتغيير نظرة العالم إلى الولايات المتحدة.

6) الالتزامات والتحالفات الدولية:

أ) التزامات وتعهدات المعاهدة:

تتأثر السياسة الخارجية لأي دولة بشكل كبير بعلاقاتها وتحالفاتها الدولية، وتفرض المعاهدات والاتفاقيات التزامات على الدول وتشكل كيفية تعاملها مع بقية العالم[4].

وتعد منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) مثالاً مهمًا لكيفية تأثير مسؤوليات المعاهدة على السياسة الخارجية، تأسس الناتو في الرابع من أبريل عام 1949، والمبدأ الأساسي لحلف شمال الأطلسي هو الدفاع الجماعي. تلتزم الدول الأعضاء بموجب المعاهدة بمساعدة بعضها البعض في حالة وقوع هجوم مسلح.

ب) قانون التوازن في التحالفات المتعددة الأطراف:

يجب على الدول أن توازن بعناية بين مصالحها ومصالح أعضاء تحالفها أثناء المشاركة في التحالفات المتعددة الأطراف، إن أي استراتيجية خارجية فعّالة لابد وأن تسيطر على ديناميكيات التحالفات المتعددة الأطراف[5].

وتعد الأمم المتحدة (UN) مثالاً رئيسياً للتحالف المتعدد الأطراف حيث تتفاوض الدول الأعضاء على المصالح والأولويات المتباينة، وتواجه الولايات المتحدة مشكلة تكييف مصالحها الوطنية مع الأهداف

1 - Erik Pajtinka, Cultural Diplomacy in Theory and Practice of Contemporary International Relations, Faculty of Political Sciences and International Relations – UMB Banská Bystrica, December 2014,p;33.

2 - Aqib Aslam, Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders.April 9, 2018.

3 - علي عبد الخضر المعموري، أهداف وسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية : دراسة نظرية، العدد 68، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2017، ص13.

4 - University of York. (2022, September 1). What is foreign policy? University of York

5 - احمد الخرفان، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، جامعة البلقاء، الأردن، 2009، ص24.

الأكثر عمومية للمجتمع الدولي باعتبارها عضواً مؤسساً وعضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

المطلب الثاني: القوة الناعمة ودورها في السياسة الخارجية:

تلعب القوة الناعمة دوراً بارزاً ومهماً في تشكيل السياسة:

1- تمكن القوة الناعمة الدول من التأثير على الآخرين دون اللجوء إلى الإكراه أو القوة، وتعزيز التعاون والشراكات على أساس القيم والمصالح المشتركة.

2-يمكن لمبادرات القوة الناعمة الفعالة أن تبني الثقة والسمعة الإيجابية للأمة، مما يجعلها أكثر جاذبية للحلفاء والشركاء المحتملين.

3-تستطيع القوة الناعمة أن تلعب دوراً في منع الصراعات من خلال تعزيز الحوار والتفاهم بين الدول.

4-يمكن للدول التي تستخدم القوة الناعمة بشكل فعال أن تؤثر على تطوير القواعد والمعايير العالمية بشأن قضايا مثل حقوق الإنسان، وتغير المناخ، والقانون الدولي.

5-تعمل القوة الناعمة على تعزيز التحالفات والشراكات، حيث من المرجح أن تتعاون الدول التي تشترك في قيم وثقافات متشابهة على جبهات مختلفة[1].

ولتعزيز قوتها الناعمة، تقوم الحكومات غالبا بإرسال الأموال والسلع والخدمات إلى بلدان أخرى لتعزيز مصالحها، على سبيل المثال خذ فيلق السلام الأمريكي، الذي أنشأه الرئيس جون كينيدي عام 1961، هو وكالة حكومية تنشر العاملين في المجال الإنساني الأمريكيين في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى مساعدة جهود التنمية، تم تأسيس فيلق السلام بشكل صريح من أجل "تعزيز فهم أفضل للأميركيين في البلدان التي يخدم فيها المتطوعون"، وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، ضاعف الرئيس السابق جورج دبليو بوش حجم فيلق السلام .وكان الغرض من هذا القرار هو تحسين صورة الولايات المتحدة، وخاصة في الدول الإسلامية .وتأمل الولايات المتحدة أن تولد هذه الجهود حسن النية والتعاون بين تلك البلدان والولايات المتحدة[2].

المبحث الثالث: ماهية التخطيط الاستراتيجي، ووظائفه وسماته وفوائده

المطلب الاول: الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي:

ارتبط مفهوم الاستراتيجية لدى القادة والمفكرين بمفهوم القيادة ، فعرفت الاستراتيجية قديماً بأنها فن قيادة القوات العسكرية، ويعود تاريخ الاستراتيجية الى كتابات المفكر الصيني (سان تزو) الذي أرشد القادة العسكريين من خلال كتابه "فن الحرب" الى التخطيط في الحرب من أجل النصر، فعرفها بأنها: فن تنظيم الجيوش وتنسيق القوى ووضع الخطط العسكرية في المعركة وهي الخطة الشاملة.

[1] - Ernest J. Wilson, ،Hard Power, Soft Pow, Smart Power, ،Annals of the American Academy of Political and Social Science,2008,p;55..

[2] - Foreign Policy, What Is Soft Power?, May 16, 2023.

وقد تتعدد تعاريف الاستراتيجية وفقاً للمتغيرات العسكرية والاقتصادية والعسكرية في العالم وما تفرضه ساحة الصراع، وقد عرفت بأنها علم وفن توظيف القوى السياسية والاقتصادية والنفسية ، وكذلك قوات الدولة العسكرية، أو مجموعة الدول لتقديم أقصى دعم للسياسات التي تتبناها في عالم السلم أو الحرب يصف التعريف المستخدم عالمياً للاستراتيجية بأنها مجموعة من التدابير في تخصيص وإدارة الموارد التي تهدف إلى تحقيق أهداف رئيسية طويلة المدى، ولها تأثيرات كبيرة على المنظمات والمجتمعات والأمم والمناطق .على الرغم من الاختلافات في التفسيرات والمناهج، إلا أن مفاهيم الاستراتيجية تشترك في العوامل الثلاثة التالية:

أ- الغايات (عادةً ما تكون متوسطة المدى).

ب- الوسائل (الموارد).

ج- طرق (العمل).

وبقدر ما يتعلق الأمر بالدرجة، فإن الإستراتيجية تختلف تماماً عن التكتيك من حيث الأهداف والأساليب والموارد، قد يتم تعديل خطأ تكتيكي، أما الخيار الاستراتيجي، فهو على العكس من ذلك، من شأنه أن يؤدي إلى عواقب سلبية ويجعل من الصواب تحدياً هائلاً .على عكس التكتيك، تركز الإستراتيجية كثيراً على الأهداف طويلة المدى والتطور المستقبلي بدلاً من مجرد الاستجابة للأحداث المباشرة [1].

كل دولة لديها إستراتيجيتها الخاصة (سواء كانت معلنة أم لا) والتي يمكنها، مع التخطيط الكافي، أن ترسم الطريق للاستفادة من الفرص والتغلب على التحديات، ببساطة، التخطيط الاستراتيجي هو صياغة الإستراتيجية، في حين أن الإستراتيجية تجيب على أسئلة ماذا ولماذا، فإن التخطيط يجيب على سؤال كيف.

استناداً إلى المفهوم الواسع للاستراتيجية، يمكن أن نفهم أن الاستراتيجية الدبلوماسية تنتج عن العملية التي تحدد فيها الدولة الأهداف الدبلوماسية الحيوية والاتجاهات والأساليب لتحقيق هذه الأهداف على المدى المتوسط والطويل [2]، وفي العصر الحديث للسياسة الدولية، يعتمد التخطيط الاستراتيجي عادة على النظر في عوامل وجوانب مختلفة، وله تأثير كبير ليس فقط على الأهداف المقصودة ولكن أيضًا على الأهداف "التابعة" بهدف تحقيق الأهداف الرئيسية.

ونظراً للظروف الدولية المتغيرة بسرعة، والعوامل الناشئة حديثاً وتزايد عدم اليقين في السياسات، فقد أصبحت وثيقة استراتيجية متماسكة أكثر ضرورة من أي وقت مضى [3]، وبناء على ذلك، يقال إن تنفيذ السياسات في غياب عملية تخطيط مؤسسية يبدو من المؤكد أنه سيؤدي إلى فقدان الكفاءة، أو ما هو

---

1 - Andrew W. Marshall: "Strategy as a profession for future generations", On Not Confusing Ourselves: Essays on National Security Strategy in Honor of Albert and Roberta Wohlstetter, 1991, pp. 302 – 311.

2 - Le Dinh Tinh, Dang Cam Tu, Nguyen Vu Tung: "Thesis on foreign strategy", Journal of International Studies, Vol. 3 (118), September 2019, p. 204

3 - James Goldgeier và Jeremi Suri: "Revitalizing the U.S. National Security Strategy", The Washington Quarterly38, No. 4 (2015), pp. 35 - 55،

أسوأ من ذلك، إلى فشل كارثي[1]، ويحدث ذلك عندما يتم استدراج موضوع ما إلى أحداث دون مبادئ استجابة "ثابتة"، ومن هنا فأن إجراءات التخطيط الاستراتيجي المصممة بشكل احترافي يمكن أن تسهل الدراسة التفصيلية المدروسة للبدائل، وتساعد القادة في التركيز على الأولويات القصوى[2].

مرة أخرى، بسبب عالم غير متوقع مليء بالعديد من الشكوك، يرى البعض أن التخطيط الاستراتيجي يجب أن يتم على أساس مخصص[3]، بدلاً من التخطيط الصارم للاستراتيجية، لذلك من المستحسن اتباع نهج أكثر مرونة، فالتخطيط ليس عملية مسبقة منفصلة عن التنفيذ، بل هما متوازيان، ومن ثم، فمن المرجح أن يكون التخطيط مصمماً ليتناسب مع الواقع .فإذا كان الواقع أقل من التوقعات أو الافتراضات، فقد تتغير الأهداف المخطط لها مسبقاً [4]، والأسوأ من ذلك أنه في سيناريوهات نادرة، يجب استبدال الأهداف والخطط الأولية بالكامل، وتدين السياسة الخارجية بنجاحها إلى الخبرة العملية لصانعي السياسات وتكيفهم مع عدم القدرة على التنبؤ الدولي ومهما كانت الاستجابة، سواء كانت ارتجالية أو ثابتة، فإنها تتطلب حسابات جذرية من منظور استراتيجي[5].

في هذا السياق يتصف التخطيط الاستراتيجي بتوزيع المهام بدقة سواء كانت صلاحيات أو مسؤوليات أو واجبات، ويكسبه خبرات للعاملين في مجاله، بهدف الوصول الى أقل التكاليف والخسائر عند التنفيذ، وكذلك اختصار الجهد والوقت ، فهو فن وعلم الحفاظ على الدولة وسط بيئة تتسم بالصراع والتنافس، وهو عملية يحدد فيها القادة رؤيتهم للمستقبل ويحددون أهداف وغايات منظمتهم، تتضمن العملية تحديد التسلسل الذي يجب أن تتحقق فيه تلك الأهداف حتى تتمكن المنظمة من الوصول إلى رؤيتها المعلنة، بالتالي حتى يحقق التخطيط الاستراتيجي أهدافه لا بد من وجود قيادة استراتيجية للدولة ، بالإضافة الى توفر الموارد والمهارات والمعلومات الاستراتيجية[6].

بالتالي فأن التخطيط الاستراتيجي، في جوهره، هو عملية تفكير تقوم ببرمجة وتحليل مجموعات كبيرة من البيانات الموثوقة للغاية، وبالتالي إن عملية التفكير هذه هي طريقة شاملة ومنطقية ومعقولة ومتعددة الطبقات ومبتكرة لطرح الأسئلة لتحقيق إنجازات مهمة ذات تأثير طويل الأمد [7]، والغرض من التخطيط الاستراتيجي هو تنفيذ الاستراتيجيات التي تم تطويرها من خلال عملية التفكير الاستراتيجي. مما سبق يتبين ارتباط الاستراتيجية بأمن الدولة والمجتمع، وأنها تعنى بتعبئة موارد المجتمع وتنظيمها وتوجيهها،

---

1 - Aaron L. Friedberg: "Strengthening US strategic planning", Washington Quarterly 31, No.1 (2008), pp. 47 – 60.

2 - Meenekshi Bose: Shaping and Signaling Presidential Policy: The National Security Decision Making of Eisenhower and Kennedy, Texas A&M University Press, 1998.

3 - Ronald Krebs and David Edelstein: "Delusions of Grand Strategy: The Problem with Washington's Planning Obsession", Foreign affairs (Council on Foreign Relations) No. 94 (November 2015), pp109 – 116.

4 - Lawrence Freedman: Strategy: A History, Oxford University Press, 2015

5 - Ionut Popescu: "Grand Strategy vs. Emergent Strategy in the conduct of foreign policy", Journal of Strategic Studies 41 (12-2017).

6 - عثمان العثمان، الاستراتيجية العليا والتكتيك ودورها في أدارة الصراع الدولي، مؤسسة منديات للطباعة والنشر، دمشق، 2001، ص42.

7 - Le Dinh Tinh: "Discussion on strategic thinking: Theory, practice and cases of Viet Nam", Journal of International Studies, No. 4 (111), December 2017, pp. 17 – 35.

كما أنها متغيرة حب تغيرات البيئة المحيطة والقدرات الذاتية، ومتطورة وفقاً للظروف والموارد والخيارات المتاحة[1].

وبالتالي فأن لتخطيط الاستراتيجي هو عملية يحدد فيها قادة المنظمة رؤيتهم للمستقبل ويحددون أهداف وغايات منظمتهم .تتضمن العملية تحديد التسلسل الذي يجب أن تتحقق فيه تلك الأهداف حتى تتمكن المنظمة من الوصول إلى رؤيتها المعلنة.

المطلب الثاني: وظائف التخطيط:

– تعبئة وحشد القوى والموارد اللازمة واستغلال العوامل الإيجابية وخلق الظروف المناسبة لنموها

–تشخيص الوضع الراهن وتحديد عناصره وعوامله الإيجابية والسلبية والعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين هذه العوامل إيجاباً أو سلباً.

– تحديد القوى والوسائل المتاحة واختيار الأكثر ملائمة من بينها.

– تحديد العوامل السلبية ووضع الخطط والظروف الملائمة لحصرها.

– تنسيق استخدام العوامل والوسائل والظروف والقوى ووضعها في منظومة واحدة مترابطة تحقق التكامل والتفاعل.

وحتى تكون الاستراتيجية ناجحة لا بد من تحديد أهدافها بما يتوافق مع الإمكانيات والوسائل المتاحة، وأن تتصف بالمرونة ولها القدرة على مواجهة ما يطرأ من تغيرات سواء كانت محتملة أو طارئة، وهي تختلف عن التخطيط كونها لا تهتم بالتفاصيل، كما أنها تتسم الاستراتيجية بالشمول والتكامل [2].

المطلب الثالث: سمات التخطيط الاستراتيجي:

أ–عملية التخطيط:

لا بد أن تجري العملية التخطيطية ضمن منهجية علمية في التفكر وفي جمع المعلومات، مع توخي الموضوعية في تحليل المعلومات، ذلك لأن الأهداف التي سترسمها الخطة ستعتمد بشكل كبير على التحليل المعلوماتي، بسبب اعتماد العملية الاستراتيجية على ركيزتين أساسيتين، هما:

1–الواقع الموضوعي المعطى، من كل جوانبه المادية والتكتيكية والبشرية والوعي والتنظيم.

2–التفكير العلمي المعمق، الذي يقيّم ذلك الواقع الموضوعي، ويحدد نوع الاستراتيجية الأنسب لمصلحة الدولة.

ب– ديناميكية التخطيط الاستراتيجي:

---

[1] - مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، 2009، ص126.

[2] - إسماعيل صبري مقلد، العالقات الدولية السياسية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص128.

كون العالم يتسم بالتغيير، وبالتالي فإن الظروف تتغير، وقدرات الدولة وإمكانياتها تتغير هي الأخرى، كما أن عملية التخطيط تتصف بالاستمرار لمواكبة الدولة للتغييرات الإقليمية والدولية، فضلاً عن استيعاب متغيرات بيئتها الداخلية.

ح–السمة التفاعلية:

لا بد أن يكون هناك بيئة تفاعلية بين من يصممون الاستراتيجية وهم القادة، وبين القواعد التي تعمل على تنفيذ الاستراتيجية، وأن تسود هذه البيئة أجواء من حرية الرأي والتعبير، لإفساح المجال أمام الإبداع، ذلك أن القيادة يجب أن تختبر باستمرار مخرجاتها التخطيطية ومدى فاعليتها، ولا يتم ذلك إلا عن طريق القواعد التنفيذية [1].

المطلب الرابع: فوائد التخطيط الاستراتيجي:

–تعزيز التفكير والعمل الاستراتيجي، وهذا يتيح أسلوباً أكثر منهجية في جمع المعلومات عن البيئة الداخلية والخارجية للدولة، ويهيئ مزيداً من الاهتمام بالهيكل التنظيمي للدولة واتجاهاتها المستقبلية [2].

–تساعد على إقامة أسس ثابتة لعملية صنع القرار في الدولة، و تنسيق ما ينتج عنها من قرارات بشأن المعايير الاستراتيجية.

– تساعد عملية التخطيط الاستراتيجي الدولة على ممارسة أقصى درجات التوجيه على كافة المستويات.

–تساهم عملية التخطيط الاستراتيجي في تسريع استجابة الدولة للمتغيرات الداخلية والخارجية، وتحسين أداء مؤسسات الدولة[3].

– تساعد صناع القرار من السياسيين والقادة العسكريين الأمنيين، في ممارسة أدوارهم ومواجهة مسؤولياتهم بشكل أفضل نظراً لما تنطوي عليه من توزيع دقيق للمهام والصلاحيات والواجبات والمسؤوليات.

–تساهم في تعزيز العمل الجماعي، واكتساب الخبرات للوحدات القرارية في الدول.

بالتالي يمكن القول إن الفوائد من عملية التخطيط الاستراتيجية هو الوصول الى الأهداف الأساسية للدولة بأقل التكاليف والخسائر، وبأسرع وقت وبأقل جهد، لذلك فإن تلك العملية تعتبر علم وفن الحفاظ على بقاء واستمرار الدولة في بيئة قد تكون متنافسة أو متعاونة[4].

المطلب الخامس: مهام وواجبات مدير السياسات والتخطيط:

[1] - لمى مضر الإمارة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ،2006، ص65.

[2] - جون م. برايسون، التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات العامة ، مكتبة ناشرون، لبنان، 2003، ص44 .

[3] - urkhard , Patrice Land ressus A guid Suzanne Successful, Strategic planning non profil agencis and organization: newburg publication.1993:p23,

[4] - عثمان العثمان، الاستراتيجية العليا والتكتيك ودورهما في إدارة الصراع الدولي، ، مؤسسة سندباد للطباعة والفنون، دمشق ،2001، ص47..

يقوم مديرو السياسات والتخطيط بالبحث والتخطيط وتوجيه السياسات الاستراتيجية والمشورة التخطيطية للمنظمات، لذلك يجب أن يكون لديهم فهم متفوق للاحتياجات التنظيمية والمواد التشريعية ذات الصلة والخطط طويلة المدى، ومن أهم واجباتهم:

– تطوير استراتيجيات لتنفيذ النشاط وخلق المساءلة.

–التوجيه والمساعدة في تطوير وثائق وتقارير السياسة.

–تنفيذ والإشراف على برامج أبحاث وتحليل السياسات.

– العمل كمرجع وخبير في مجال السياسات والبرامج والمسائل التشريعية، والعمل مع المسؤولين الحكوميين وأصحاب المصلحة.

–العمل مع المديرين لتحديد الأهداف والغايات ووضع الخطط والبرامج والسياسات الإستراتيجية لتحقيق تلك الأهداف[1].

المطلب السادس: مراحل التخطيط الاستراتيجي.

1– مرحلة تقييم الذات: إن ما يحدد ويرسم خريطة أهداف الدولة ومصلحتها العليا هي مرحلة تقييم الذات، وهنا لا بد للمخططين الاستراتيجيين أن يدركوا المتغيرات في البيئتين الداخلية والخارجية للدولة، حتى يتمكنوا من وضع استراتيجية فاعلة، وهذه المرحلة تتوقف على عدة خطوات هي:

أ– التوافق السياسي على عملية التخطيط الاستراتيجي بين صناع القرار في الدولة.

ب– الإدراك المبكر بضرورة التخطيط الاستراتيجي وأهميته.

ج–الوقت الكافي للتفرغ لعملية التخطيط الاستراتيجي وتوفر الموارد المادية والمعنوية[2].

ويتم عقد اجتماع مغلق لكبار القادة والخبراء وصناع القرار في الدولة، لتحديد الملامح العامة للاستراتيجية سواء كانت تتعلق بالأمن القومي أو السياسة العامة، خلال ذلك يتم معرفة الجدوى من التخطيط الاستراتيجي وقيمته، وتحديد الأشخاص والمؤسسات المراد إشراكها في عملية التخطيط، والوثائق والتقارير والدراسات اللازمة لعملية التخطيط، وكذلك الخطوات التي يجب أن تتخذ.

بالمقابل ينعقد اجتماع سري لصناع القرار ويتم تناول التعريف بالتخطيط الاستراتيجي وأهدافه وأساليبه ومقوماته ووضع مسار لرسم التخطيط، ثم تقدميه لصناع القرار وبعيداً عن الاختلاف، وفي حال حصل الاختلاف بين صناع القرار على عملية التخطيط الاستراتيجي يتم مناقشة نقاط الاختلاف في وقت لاحق[3].

2– مرحلة صياغة الاستراتيجية القومية :

لا بد من المخططين الاستراتيجيين من صياغة استراتيجية قابلة للتنفيذ ومحصنة قانوناً وتجمع النخب السياسية عليها ، وتكتسب الدعم الشعبي فهي بمثابة نواة أساسية بين الدولة ومحيطها .

---

1 - عبدالله المطيري، آليات و متطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن،2013، ص87.

2 - جون م. برايسون، التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات العامة ، مرجع سابق، ص 105.

3 - جون م. برايسون، التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات العامة ، مرجع سابق، ص106.

وتهدف صياغة الاستراتيجية الى إيجاد سياسات تربط الدولة ببيئتها الخارجية، ويتم صياغتها استجابة لقضايا استراتيجية تواجه الدولة، والصياغة تعني تقديم أعمال فريق التخطيط الاستراتيجي إلى صناع القرار للاعتماد ثم التنفيذ، والصياغة إما أن تكون صياغة عملية استراتيجية أو صياغة فنية أو شكلية([1]).

في هذا السياق فإن الصياغة تتطلب ترتيب القضايا وفقاً للأهمية والخطورة والتوقيت، حيث يتم توزيع الادوار على الجهات المختصة لتحديد خطط التنفيذ وتحقيق الأهداف المرسومة في الوقت المحدد، ولا بد من تحديد المؤسسات التي تتولى الاشراف والتنسيق بين جهات التنفيذ في الدولة لتنفيذ الخطة بشكل مناسب، وربطها بدوائر صنع القرار في الدولة لمواجهة المشكلات(2).

3- مرحلة تنفيذ الاستراتيجية:

بعد اعتماد الاستراتيجية من صانع القرار تتحول من تصور نظري إلى واقع يمكن تنفيذه من قبل القيادة الاستراتيجية، لتظهر قيمة الدولة لشعبها بما تضيفه مكانتها، وما تحققه من أهداف.

4- مرحلة تقييم الاستراتيجية:

هذه المرحلة هي عبارة عن مراجعة السياسات الاستراتيجية والمشروعات والبرامج، وذلك لتجديد العمل المستقبلي وتجديد النتائج المستهدف تحقيقها، وللمحافظة على الاستراتيجيات الجيدة، وتعديل وترقية الاستراتيجيات الأقل نجاحاً بوضع الاصلاحات المناسبة والقيام بمراجعة شاملة للخطط، والابتعاد عن الاستراتيجيات غير الملائمة.

والهدف من عملية التقييم حشد الطاقة والحماس لأطقم التخطيط والتنفيذ والعمل على مراجعة الاستراتيجية الموضوعة للتأكد من أداء المؤسسات المشتركة في تنفيذ الاستراتيجية، بالتالي تحديد نسبة ما تم تنفيذه وما تحقق من الأهداف وما لم يتحقق، ومدى كفاية الموارد المخصصة لتنفيذ الاستراتيجية، ومدى الالتزام بوقت التنفيذ، ومعالجة الجوانب السلبية وتعزيز العوامل الإيجابية[3].

المبحث الرابع: العلاقة بين التخطيط والسياسة الخارجية

المطلب الأول: التخطيط والسياسة الخارجية:

إن عمليتي التخطيط وصناعة السياسة الخارجية، عمليتين متعاكستين، من حيث العامل الزمني، في حين أن عملية صنع السياسة الخارجية هي ليست متعاكسة مع عملية التخطيط للسياسة الخارجية، بل هي أشمل وأعم، فعملية الصنع تبدأ من عملية التفكير الاستراتيجي مروراً بعملية التخطيط الاستراتيجي ووصولاً الى عملية اتخاذ القرار، وهذا يعين أن عملية تخطيط السياسة الخارجية هي جزء من عملية صنع السياسة الخارجية، وليست عملية معاكسة لها من حيث الزمن[4].

1 - فوزي حسن حسني، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013، ص130.

2 - جون م. برايسون، التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات العامة ، مرجع سابق، ص320.

3 - المرجع نفسه، 301.

4 - George Alien Morgan, "Planning in GoreignAffairs: The state of the art, Foreign Affairs, vol (2), January 1961, p 271.

إن عملية تخطيط السياسة الخارجية ذات طبيعة مركبة تتضمن تحليل التطور التاريخي بهدف استخلاص أنماطه واحتمالات تطوره، واستشراف المستقبل، وصياغة برامج محددة للتعامل مع القضايا المستقبلية في إطار الأهداف العامة التي حددها صانع السياسة الخارجية، والتنسيق بين المؤسسات العالمية في هذا الميدان، وتقديم المشورة لصانع السياسة الخارجية فيما يتعلق بقضايا محددة، ومن ثم فإن تخطيط السياسة الخارجية يتضمن عدة أبعاد هي:

–التخطيط العام للسياسة الخارجية، ويقصد بذلك صياغة استراتيجيات السياسة الخارجية بما يتفق وفق قدرات الدولة.

–تخطيط البرامج، أي وضع برامج للتعامل مع قضايا محددة.

–تخطيط الطوارئ، أي وضع خطط بديلة للتعامل مع القضايا الطارئة التي قد تظهر في المستقبل.

–التخطيط المؤسسي، ويقصد به تنسيق أداء المؤسسات العاملة في ميدان السياسة الخارجية، بالتالي لا يمكن فهم طبيعة عملية التخطيط في مجمل السياسة الخارجية دون أن نفهم المشكلات الي تواجه تلك العملية[1].

حتى تتم عملية التخطيط للسياسة الخارجية، وبالشكل الذي يحقق الأهداف القومية لا بد من توافر جملة من العوامل لتفعيل عملية التخطيط وهذه العوامل هي، المعلومات، والتنبؤ، وإتقان استخدام الأدوات المنهاجية الاستشراف المستقبل، ومشاركة الخبراء المتخصصين في عملية التخطيط للسياسة الخارجية.

مما سبق للتخطيط أهمية كبيرة في السياسة الخارجية، حيث يمكن الدولة من توقع التطورات المستقبلية، وتوفير الأدوات اللازمة للتعامل معها، كما أنه يقلل من حالة عدم اليقنين التي تتميز بها السياسة الخارجية، بحيث لا يفاجأ صناع تلك السياسة بمواقف لم يستعدوا للتعامل معها، بالإضافة إلى ذلك، فإن تخطيط السياسة الخارجية يجعل الدولة قائمة على الفعل أكثر من رد الفعل، أي تمتلك روح المبادرة وزمامها.

وتكمن أهمية التخطيط الاستراتيجي في كون يعزز التفكير مما ينتج أساليب فاعلة لجمع المعلومات من البيئتين الداخلية والخارجية للدولة، ويدفع الى الاهتمام بالهيكل التنظيمي للدولة بنظرة مستقبلية، ويحدد أهدافها القومية التي تسعى لتحقيقها، وبالتالي فأن عملية التخطيط الاستراتيجي تضع قواعد ثابتة لعملية صنع القرار في الدولة، وتساعد على معرفة القضايا الرئيسية ومواجهتها والتعامل معها بدقة، سواء كانت داخلية أو خارجية[2].

المطلب الثاني: المشكلات التي تواجه تخطيط السياسة الخارجية:

– اتسام السياسة الخارجية بدرجة كبيرة من عدم اليقين تجاه القضايا الدولية.

–تميز البيئة الدولية بالمفاجأة الاستراتيجية والغموض.

– تزايد الضغوط النفسية في مجالات صنع السياسة الخارجية، وتعدد أزماتها المختلفة.

---

[1] -Cited in Linda Brady, "Planning for Fareign Policy A framework of Analysis" International Journal, 32, (4) August 1977, p 33.

[2] - Vu Khoan: “Security, development and influence in foreign activities”, Journal of International Studies, December 1993.

– عدم وجود دالة واحدة للمنفعة التي يتم في ضوئها تقييم البدائل المتاحة. كل هذه المشكلات تؤدي الى صعوبة تخطيط السياسة الخارجية تخطيطا مركزيا شاملا طويل الأمد [1].

–النتائج:

– يعتبر التخطيط الاستراتيجي من العوامل المهمة في رسم وبناء أي سياسة خارجية ناجحة.

–يحقق التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية ميزات تنافسية مهمة لدول العالم المختلفة، خاصة في ظل التحولات و التطورات العالمية المتغيرة و المتسارعة.

– أهمية التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية للدولة لإدارة علاقاتها الخارجية بما يضمن تحقيق مصالحها والمحافظة على مكانتها الإقليمية والدولية.

– التخطيط الاستراتيجي هو عملية تتسم بالإبداع، والقابلية للاختبار في أي مرحلة، ويتطلب التوافق بين من يخطط ويصمم الاستراتيجية ومن ينفذها.

–التخطيط يمكّن الدولة من توقع التطورات المستقبلية وتأمين الأدوات اللازمة للتعامل مع تلك التطورات.

–يقوم مفهوم التخطيط الاستراتيجي للعلاقات الدولية على تقديم الدعم والسند المطلوب لتحقيق المصالح الاستراتيجية الوطنية على الساحة الدولية.

–قائمة المراجع:

–الكتب العربية:

– أبو عامر علاء ،الوظيفة الدبلوماسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

– احمد الخرفان، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، جامعة البلقاء، الأردن، 2009.

– إسماعيل صبري مقلد، العالقات الدولية السياسية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص128.

– إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع، كلية التجارة، الكويت،1991.

– السيد سليم محمد، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية ط2،القاهرة، 1997.

– جوزيف فرانكل ،العلاقات الدلية ، ترجمة، غازي عبد الرحمان العتيبي، مطبوعات تهامة،ط2، ،جدة : ، 1984.

– جون م. برايسون، التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات العامة ، مكتبة ناشرون، لبنان، 2003.

– جونسن لويد، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن احمد مفتي، محمد السيد سليم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض،1989.

– حمادة بسيوني، دور وسائل الاتصال في صنع القرار السياسي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.

– دانا على صالح البرزنجي، يعقوب مهدي عارف، دور الدبلوماسية الاقتصادية في مجال التعاون والصراع الدولِيَين – دراسة نظرية، جامعة السلمانية، العراق، 2019.

[1] - Stuart Thorson, "Some Conceptual Problems in Constructing Theories of Foreign Policy Behavoirm "in James Rosenau, In Search of Global Patterns, (New York: Free Press, 1976), p 250- 262.

– زايد عبيد الله مصباح ، السياسة الخارجية، ط2، دار التالة، طرابلس ،1999 .
– سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية ،ط3، دار وائل للنشر، عمان ،2006 .
– عامر مصباح ،الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية،2006.
– عبد القادر محمد فهمي. المدخل الى الاستراتيجية ، دار مجدلاوي، عمان ،2006.
– عثمان العثمان، الاستراتيجية العليا والتكتيك ودورها في أدارة الصراع الدولي، مؤسسة منديات للطباعة والنشر، دمشق، 2001.
– عثمان العثمان، الاستراتيجية العليا والتكتيك ودورهما في إدارة الصراع الدولي، ، مؤسسة سندباد للطباعة والفنون، دمشق ،2001.
– علي عبد الخضر المعموري، أهداف وسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية : دراسة نظرية، العدد 68، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2017.
– فرانكل جوزيف، العلاقات الدلية، ترجمة: غازي عبد الرحمان العتيبي، مطبوعات تهامة،ط2، الرياض، 1984.
– فوزي حسن حسني، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي، دار المنهل اللبناني، بيروت، ،2013 .
– فوزي حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الأمن القومي، دار المنهل اللبناني، بيروت 2013.
– لمى مضر الإمارة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ،2006.
– محمد فهمي عبد القادر، المدخل الى الاستراتيجية، دار مجدلاوي، عمان،2006.
– مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، 2009.
– مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، 2009.
– مصباح عامر، المقاربات النظرية في تحليل السياسة الخارجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.
– معتز عساف، التمييز في التخطيط الاستراتيجي باستخدام بطاقات الأداء المتوازن، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2008.
– هاني الحديثي، تحليل السياسة الخارجية، دار الجبل، بيروت، 2001.
– يوسف حتي ناصيف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت،1985.

–الرسائل الجامعية:

– عبدالله المطيري، آليات و متطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن،2013.

–الانترنت:

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السياسة الخارجية، 2022.
https://ar.wikipedia.org/w/index.php؟
- محمد بدرت، كيف تأثرت عملية صنع السياسة الخارجية بتزايد الاضطرابات في العلاقات الدولية؟ مركز رع للدراسات الاستراتيجية،2021.

-المراجع الأجنبية:

-Aaron L. Friedberg: "Strengthening US strategic planning", Washington Quarterly 31, No.1 (2008.

-Ionut Popescu: "Grand Strategy vs. Emergent Strategy in the conduct of foreign policy", Journal of Strategic Studies 41 (12-2017).

- - Meenekshi Bose: Shaping and Signaling Presidential Policy: The National Security Decision Making of Eisenhower and Kennedy, Texas A&M University Press, 1998.

-Andrew Linklater, H. S. (2006). The English School of International Relations. Cambridge: Cambridge University Press.,p;231.

-Andrew W. Marshall: "Strategy as a profession for future generations", On Not Confusing Ourselves: Essays on National Security Strategy in Honor of Albert and Roberta Wohlstetter, 1991.

-Aqib Aslam, Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders.April 9, 2018.

-Cambridge University Press, Understanding Foreign Policy Decision Making, 2010.

- Cited in Linda Brady, "Planning for Fareign Policy A framework of Analysis" International Journal, 32, (4) August 1977.

-Csurgai, G. (2021). The Main Components of Geopolitical Analysis. In brill.com. Brill What is Foreign Policy, Published in Chapter: New Perspectives on Public Diplomacy Sureyya Yigit (New Vision University, Georgia,2023,p;29.

-Drezner, D. W. (1999). The Sanctions Paradox,Economic statecraft and international relations. Cambridge: Cambridge university press.,p;29.

- Elias, P. S. (2007). International Relations, the Basics. London: Routledge.,p;54.

-Erik Pajtinka, Cultural Diplomacy in Theory and Practice of Contemporary International Relations, Faculty of Political Sciences and International Relations – UMB Banská Bystrica, December 2014.

-Ernest J. Wilson, ،Hard Power, Soft Pow, Smart Power, ،Annals of the American Academy of Political and Social Science,2008.

-Foreign Policy, What Is Soft Power?, May 16, 2023.

- George Alien Morgan, "Planning in GoreignAffairs: The state of the art, Foreign Affairs, vol (2), January 1961.

- Lawrence Freedman: Strategy: A History, Oxford University Press, 2015.

-Le Dinh Tinh, Dang Cam Tu, Nguyen Vu Tung: “Thesis on foreign strategy”, Journal of International Studies, Vol. 3 (118), September 2019.

- Le Dinh Tinh: “Discussion on strategic thinking: Theory, practice and cases of Viet Nam”, Journal of International Studies, No. 4 (111), December 2017.

-Marsh, A. P. (2001). US Foreign Policy since 1945. London: Routledge.,p;14.

-Nazih Ayoub , the State and Public Policies in Egypt Sadat Sience. (London :ithac: press reading ,19911, the State and Public Policies in Egypt Sience.

-Notre Dame International Security Center. What are the 4 Types of Foreign Policy and How Are They Pursued?, March 16, 2023

-O.P. Jindal Global University ,What is Foreign Policy? Definition, Scope, Importance & More, Posted on February 23, 2024 by blog.

-Oleksandra Mamchii, Top 6 Domestic Factors That Influence Foreign Policy, November 24, 2023.

-Pablo Torroella Explore foreign policy tools.: 11/21/2023.

- Ronald Krebs and David Edelstein: “Delusions of Grand Strategy: The Problem with Washington’s Planning Obsession”, Foreign affairs (Council on Foreign Relations) No. 94 (November 2015.

-Scott Burchill, A. L.-S. (2005). Theories of International Relations. New York: Palgrave Macmillan.

- Stuart Thorson, "Some Conceptual Problems in Constructing Theories of Foreign Policy Behavoirm "in James Rosenau, In Search of Global Patterns, (New York: Free Press, 1976.

-University of York. (2022, September 1). What is foreign policy? University of York.

-University of York. (2022, September 1). What is foreign policy? University of York

- urkhard , Patrice Land ressus A guid Suzanne Successful, Strategic planning non profil agencis and organization: newburg publication.1993.

-Veen, M. v. (2011). Ideas, Interests and Foreign Aid,Cambridge Studies in International Relations. Cambridge: Cambridge University Press.,p;37.

- Vu Khoan: “Security, development and influence in foreign activities”, Journal of International Studies, December 1993.

-What is Foreign Policy, Published in Chapter: New Perspectives on Public Diplomacy Sureyya Yigit (New Vision University, Georgia,2023.

-James Goldgeier và Jeremi Suri: “Revitalizing the U.S. National Security Strategy”, The Washington Quarterly38, No. 4 (2015). .

Strategic planning and its importance in formulating foreign policy

D:Khiam Mohamad Al-Zoubi

D: Muhumud sorog Abd AlkADer

Abstract

There is a need for countries for strategic planning to formulate their national and national strategy, which accurately outlines the country's foreign policy options. Planning is of great importance in achieving goals as it is a scientific process that depends on thinking, collecting information, and analyzing it with impartiality and objectivity.

In general, planning enables the state to anticipate future developments and provide the necessary means and tools to deal with those developments. It also reduces the state of uncertainty that characterizes foreign policy so that the foreign policy maker is not surprised by new situations that he is not prepared to deal with. In order for the state to develop successful strategic plans, it does not It must prepare specialized cadres capable of preparing strategic plans for its policy.

The research consists of an introduction, a methodological framework, and main axes, covering a historical overview of foreign policy, foreign policy making, in addition to the factors influencing foreign policy, as well as the definition of strategic planning and its characteristics, the relationship between strategic planning and foreign policy, and the challenges facing foreign policy planning, Finally, the results.

The research concluded with results, the most notable of which are: Strategic planning is considered one of the important factors in drawing up and building any successful foreign policy, and strategic planning brings important competitive advantages to foreign policy for different countries of the world, especially in light of the changing and accelerating global transformations and developments.

Keywords: planning - strategy - strategic planning - foreign policy.